تقـــــديم

يقول مناجم بيجن فى أحد مؤلفاته " يجب أن نعمل ، ولنعمل بسرعة فائقة قبل أن يستفيق العرب من سباتهم فيطلعوا على وسائلنا الدعائية ، فإذا أستفاقوا ووقعت بأيديهم تلك الوسائل وعرفوا دعامتها وأسسها فعندئذ لن تفيدنا مساعدات أمريكا .

وهذا القول لمناجم بيجن يشير الى مدى أهمية فهم وإستخدام ومواجهة الدعاية . ومهما تحفظنا على هذا اللفظ ومهما استعضنا عنه بمسميات أخرى كالاتصال والمعلومات فستبقى الدعاية فنا قائما بذاته وأداة من الأدوات المهمة فى التأثير لاتباع سلوك معين ، وستبقى نقطة الإنطلاق لأية سياسة إعلامية يرتكز عليها الإعلام العربى الخارجى وتتمثل فى تحليل ودراسة الدعايات المختلفة الموجهة إلينا كأساس لتنشيط وترشيد وتخطيط الإعلام العربى الخارجى .

ومن هنا تأتى أهمية الدراسة كمدخل لمساعدة الإعلاميين ودارسى الإعلام والصحافة للتعرف على هذا الفن القديم الجديد من حيث مفهومه وأسسه وأهميته ومساناله وأساليبه ومقوماته وأسس التخطيط له . وللتعرف على نشأته وتطوره وأنواعه وأجهزته وعلاقته بالأنشطة الاتصالية الأخرى ... وكذلك للتعرف على بعض تطبيقاته المعاصرة ... وقد خصصنا لهذه النقاط الجزء الأول . أما الجزء الثانى فعبارة عن دراسة وافية للدعاية السياسية فى العصر الأموى - دراسة حالة - تتضمن دراسة لخصائص المجتمع فى العصر الأموى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللأحزاب السياسية فى هذا العصر وجذورها الفكرية ثم لمفهوم الدعاية السياسية فى العصر الأموى وفلسفتها ونشأتها وتطورها . ثم لأجهزة الدعاية السياسية وأهدافها ووسائلها وأساليبها .

أرجو أن يجد القارئ العربى فى هذا الكتاب ما يرضيه .. كما أرجو أن يجد الدارسون للدعاية فى مادته ما يساعدهم على التعرف على هذا الجانب من جوانب الأنشطة الاتصالية وما يمكنهم من فهمه وحسن

توظيفه فى مجالات الدعاية المضادة وما يفتح أمامهم آفاقا جديدة من البحث ومن التجديد المستمر فى ممارستهم العملية .

أرجو أن يتقبل الله منا هذا العمل وأن يجزينا عنه أفضل الجزاء ويرفع عنا زلاتنا وينفع به إنه سميع مجيب .

والله ولى التوفيق

المؤلف